

جامعة الملك عبد العزيز

المركز العالمي للحث الأقتصادي الإسلامي



سلسلة المطبوعات بالعربية : (٧)

إلغاء الفائدة من الاقتصاد

تقرير مجلس الفكر الإسلامي في باكستان

راجعته :
د. حسين عمر إبراهيم

ترجمته :
عبد العليم السيد منسي

راجعته ثانية على الأصل وأشرف على طبعه :

د. رفیق المصري

طبعة ثانية منقحة ومحسنة.

١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

● تمت هذه الترجمة بتكليف من المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الإسلامي والآراء الواردة فيها لاتعبر بالضرورة عن رأي المركز

● صدر الأصل الانكليزي في حزيران (يونيو) ١٩٨٠ م ، عن مجلس الفكر الاسلامي في الحكومة الباكستانية - إسلام آباد بعنوان :

REPORT OF THE COUNCIL OF ISLAMIC IDEOLOGY ON THE
ELIMINATION OF INTEREST FROM THE ECONOMY.

Council of Islamic Ideology, Government of Pakistan, Islamabad June, 1980

وقد نشر المركز في كتاب :

Money and Banking in Islam, 1983.

مقدمة الطبعة الثانية

لقد حوت مقدمة الطبعة الاولى لسعادة الدكتور غازي مدني وكيل الجامعة حاليا ومدير المركز سابقا على أهم ما ينبغي ذكره في مثل هذا المقام .

غير أن من المناسب أن أضيف هنا أن هذا التقرير ، برغم العدد الكبير من النسخ التي طبعت منه ، قد لاقى قبولا في الاوساط الاقتصادية والمصرفية الاسلامية ، فنفدت جميع نسخه منذ مدة .

ولما كانت الحاجة اليه لاتزال ماسة ، في ضوء الطلبات التي ترد الى المركز ، وفي ضوء التوجهات المحموده لبعض البلدان العربية والاسلامية . كان لابد للمركز من أن يعيد طبع هذا التقرير في المطبعة بعد أن كان على الآلة الكاتبة ، ومن أن ينتهز الفرصة لادخال بعض التحسينات الاخرى على هذه الطبعة . وقد عهد المركز الى الدكتور رفیق المصري مرة ثانية مراجعة التقرير وإجراء ما يراه من تنقيحات إضافية في هذه الترجمة العربية .

ورأينا من المناسب في هذه الطبعة أن نضع كل حاشية في صفحتها العائدة اليها ، بعد أن كانت مجموعة في آخر التقرير ، قبل موجز النتائج والتوصيات ، مما ييسر على القارئ أن يقرأ كل حاشية في موضعها ، كما أخرجنا فهرس الموضوعات الى آخر التقرير ، بعد أن كان واردا في أوله ، لنسهل على القارئ أيضا الرجوع اليه .

هذا ومن الجدير بالذكر أننا لم ندخل أية تعديلات على الأصل الانجليزي لهذا التقرير ، وكل جهودنا كانت منصبه على تحسين الترجمة وتيسير قراءتها .

واخيرا فاني أشكر إدارة مطبعة جامعة الملك عبد العزيز ، وعمالها الذين بذلوا جهدا طيبا لاجراخ هذه الطبعة في صورتها الحالية التي نرجو أن تكون خالية من الأخطاء المطبعية ، فاذا ما وجد القراء بعض الأخطاء في هذه الطبعة ، فلأن التحكم بتصويبها هذه المرة أصعب منه في الطبعة الأولى التي تمت على الآلة الكاتبة .

والله ولي التوفيق . .

مدير المركز

د . عمر زهير حافظ

جدة في المحرم ١٤٠٤هـ

مقدمة الطبعة الأولى

هذا التقرير المكتوب أصلاً بالانكليزية إنما ينصب ، كما هو واضح من عنوانه ، على تحليل الاقتصاد الباكستاني من الفائدة الربوية . وتتجلى أهميته في أنه يعتبر أول عمل من نوعه على مستوى الاقتصاد الوطني بكامله ، وفي أنه نتاج جهود جماعية ، إذ اشترك في صياغته فريق من رجال الاقتصاد والمصارف ، انتدبهم مجلس الفكر الاسلامي في الباكستان ، للقيام بهذه المهمة الجليلة . ليس هذا فحسب ، بل خضع هذا التقرير أيضاً الى أنظار مجلس الفكر الاسلامي نفسه ، كي يأتي مطابقاً للاجتهادات المنبثقة من الشريعة الاسلامية .

ويشرفني أن أكتب مقدمة لهذه الترجمة العربية التي عمل المركز على إخراجها ، بعد أن رحب بذلك معالي القاضي الدكتور تنزيل الرحمن رئيس مجلس الفكر الاسلامي ، وأبدى رغبته في إنجاز هذا المشروع بأسرع ما يمكن .

وإذا كانت هذه الدراسة تعتمد على التطبيقات الاقتصادية في الباكستان ، فإنه لا بد من الإشارة الى :

١ - أن النظام الاقتصادي الاسلامي عالمي بغض النظر عن تطبيقات أو أخرى تلاحظ في مجتمع دون آخر .

٢ - أن الدراسات التي ستجري مستقبلاً ، أو حتى التي تجري حالياً ، من قبل العلماء المسلمين قد تثبت خطأ أو عدم اكتمال مفهوم معين قدم في هذه الدراسة ، لكن هذا ليس بعيب فيها ، لأننا نعتقد أنها تساهم كثيراً في ولوج باب الاجتهاد ، وتحاول تقديم إطار فكري على درجة كبيرة من الأهمية .

٣ - أن المركز العالمي لأبحاث الاقتصاد الاسلامي يأمل أن تؤدي هذه الدراسة الى فتح مجالات للبحث الرصين ، تساهم في تثبيت وتوضيح الفكر الاقتصادي الاسلامي .

وقد اجتهدنا في الترجمة العربية في إدخال بعض الاضافات المفيدة على الأصل الانكليزي ، فتم توسيع فهرس الموضوعات بحيث يكشف عن كثير من عنوانات التقرير المهمة للباحث . كما لجأنا في بعض الأحيان الى وضع المصطلح الانكليزي الى جانب المصطلح العربي المختار ، ليكون في مقدور القارئ العارف بالانكليزية أن يتأكد من المعنى المقصود في النص ، لاسيما وأن المصطلحات العربية الفنية لاتزال في مختلف الأقطار العربية اجتهادية وغير مستقرة . وفي آخر التقرير أضفنا ثبناً بالمصطلحات الانكليزية الواردة فيه والمصطلحات المقترحة في الترجمة ، مع الشرح القليل أحياناً . ويمكن للقارئ أن يلقي نظرة على هذا الثبت قبل الشروع بقراءة التقرير . والى جانب هذا وذاك ، اجتهدنا في ضبط لغة التقرير ، بحيث تأتي سليمة وسلسلة وواضحة للقارئ . كما بذلنا الجهد في تدقيق الطباعة وتفتيح الأخطاء المطبعية ما وسعنا .

وإننا إذ نضع هذا العمل تحت أنظار الباحثين ، ليكون أداة إضافية لشحذ أذهان المهتمين بالاقتصاد الإسلامي عموماً والربا والمصارف خصوصاً ، نرجو أن نكون قد وفقنا الى أداء بعض الواجب ، مع استعدادنا الكامل لتلقي كل الملاحظات المفيدة والبناءة .
والله ولي التوفيق

جدة ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٢هـ

٤ نيسان (ابريل) ١٩٨٢م

مدیر المركز
د . غازي عبيد مدني

ثبت بأهم المصطلحات الواردة في التقرير^(*)

Agricultural Development Bank of
Pakistan (ADBP).

المصرف الباكستاني للتنمية الزراعية

Autonomous Corporations.

شركات مستقلة

Arrangement of Bridge Financing.

نظام (ترتيب) التمويل الجسري ، أي يتصل مباشرة
بمصدر مالي آخر يتم به سداؤه ، كالحصيلة الصافية
لمبيعات المقرض الذي يتعهد بتوريدها إلى المصرف
سداداً للقرض .

Bank Rate.

سعر المصرف (أي سعر مصرف المصارف) ، سعر
إعادة الحسم لدى المصرف المركزي

Best-effort Technique.

اسلوب الجهد الأفضل

Blue-print.

برنامج عمل

Bonus Deposit Accounts.

حسابات ودائع العلاوات

Borrowings.

اقتراضات ، عمليات اقتراض

Buy-back.

إعادة الشراء

Capital Contribution.

مساهمة رأسمالية (مساهمة في رأس المال)

Capital Gain (Loss).

ربح رأسمالي (خسارة رأسمالية)

Closed-end Mutual Funds.

الصناديق التبادلية ذات النهاية المغلقة (رأسمالها ثابت
يسدد دفعة واحدة لادفعات) ، صناديق مشتركة

Commodity Operations.

برأس مال ثابت

Concessionary Refinance

عمليات سلعية

Consolidated Report.

إعادة تمويل امتيازي

Council of Islamic Ideology.

تقرير موحد

Demand Liabilities.

مجلس الفكر الاسلامي (المجلس الاسلامي)

Discount.

التزامات حالة (تحت الطلب)

Equity Participation Fund (EPF).

حطيطه ، حسم ، (خصم)

Federal Bank of Cooperatives (FBC).

صندوق المشاركة في أسهم رأس المال

Finance Lease.

المصرف الاتحادي للتعاونيات

Financing on the Basis of Normal Rate
of Return.

تأجير تمويلي

التمويل على أساس المعدل العادي للعائد

Firm Commitment Technique

أسلوب الالتزام المعلوم

Fixed Return.

عائد ثابت

Gestation Period.

فترة الحمل (فترة التأسيس)

High powered money

تعبير أمريكي الأصل ، يعني « النقود ذات الطاقة
العالية » . وتضم ما تحتفظ به المصارف من نقود

جاهزة لديها Vault Cash ، أو في حساباتها لدى
مصارف الاحتياط الاتحادية (المصارف المركزية) .

وسُميت كذلك لأنها تحدد قدرة تلك المصارف على
خلق النقود الخطية (الكتابية) ، أي نقود الودائع ،

وهي أهم عنصر في عرض النقود في البلدان المتقدمة .
الشراء الاستجاري (البيع الاجاري) ، الاتجار الآيل إلى

Hire-purchase.

البيع

House Building Finance Corporation.
Indexation of Bank Deposits. and
Advances.

شركة تمويل بناء المساكن
ربط الودائع والسلف بتغيرات الأسعار

Industrial Development Bank of
Pakistan (IDBP).

المصرف الباكستاني للتنمية الصناعية

Initial Rental Value.

القيمة التجارية (الربعية) الأولية

Interest-based System.

النظام الربوي (القائم على الفائدة)

Interest-bearing Foreign Assistance.

مساعدة (معونة) أجنبية تحمل (تتضمن) فائدة

Interest-free Banking.

النظام المصرفي اللاربوي (المحرر من الفائدة)

Interest-free Economy.

اقتصاد لاربوي (لا يقوم على الفائدة ، منححر منها)

inter-Government Loans.

قروض بين الحكومات

Interim Report.

تقرير مؤقت

Investment Auctioning.

المزايدة الاستثمارية

Investment Corporation of Pakistan.

الشركة الباكستانية للاستثمار

Leasing.

إيجار ، تأجير

Liquidity Ratio Requirement.

مطلب نسبة السيولة

Loans Under the Investor's Scheme.

قروض مشروع المستثمرين

Loan Syndication.

إحداث نقابة قرض (تجمع مصرفي لتغطية الاكتتاب

Local Bodies.

بقرض كبير)

Market Loans.

هيئات محلية

Minimum Cash Reserve Requirement.

القروض السوقية

Mutual Funds.

مطلب الحد الأدنى من الاحتياطي النقدي

National Developemnt Finance

صناديق تبادلية ، مشتركة

Corporation (NDFC).

الشركة الوطنية تمويل التنمية

National Investment (Unit) Trust.

الاتحاد المالي لوحدات الاستثمار الوطني

On daily Product Basis.

على أساس الجداء اليومي ، أي الأعداد (الثمر) ، وهي

حاصل ضرب المبلغ بالايام . وعبارة الجداء اليومي

ترجمة للعبارة الانكليزية ، أما عبارة (الأعداد)

« الثمر » فهي ترجمة للعبارة الفرنسية ، والأولى أفصح

عن مضمونها كما هو ظاهر

On joint Ownership Basis.

على أساس الملكية المشتركة

Open Market Operations.

عمليات السوق المفتوحة

Operating Lease.

تأجير تشغيلي

Overall ceilings on the Lending and

السقوف الاجمالية لعمليات الاقراض والاستثمارات المصرفية

Investment operations of Banks.

Overall Value System of Islam.

نظام القيم الاسلامي الشامل

Over-the-Counter Market

سوق مباشرة (غير نظامية ، غير رسمية ، يتم فيها تبادل

الأوراق المالية بالمفاوضة المباشرة بين الباعين والشارين

أو ممثلهم ، أي ان هذه الأوراق غير مسجلة في

المصرف - البورصة - ولاداخله في تسعيرته)

Pakistan Industrial Credit and
Investment Corporation (PICIC).

الشركة الباكستانية للاتمان الصناعي والاستثمار

Panel of Economists and Bankers.

هيئة رجال الاقتصاد والمصارف

Par (Value).	القيمة الاسمية
Participation Term Certificates.	شهادات مشاركة مؤجلة (لأجل)
Penal Interest Rates.	أسعار (معدلات) فائدة جزائية
Priority Sectors.	القطاعات ذات الأولوية
Profit/Loss Sharing System (PLS).	نظام المشاركة في الأرباح والخسائر
Profit Sharing Ratios.	نسب المشاركة في الربح
Provident Funds.	صناديق التوفير (الادخار ، الحافظة للمستقبل)
Rent-sharing Arrangements.	ترتيبات المشاركة في الربح العقاري (الأيجار)
Revolving Fund.	صندوق مال دَوَّار (يحدَّث لأغراض معينة بشرط إمكان استخدام الدفعات المسددة إليه مرة ثانية لهذه الأغراض)
Selective Credit Controls.	تدابير (ضوابط) نوعية للرقابة على الائتمان
Service Charge.	رسم خدمة
Small Business Finance Corporation (SBFC).	شركة تمويل المشروعات الصغرى
Small Savings Schemes.	مشروعات (برامج) المدخرات الصغيرة
Special Loans Facility.	تسهيل القروض الخاصة
Stand-by Technique.	أسلوب الاحتياطي
Taccavi Loans.	قروض التقاوي (قروض زراعية للأسمدة والبذور وغيرها)
Time Deposits.	ودائع آجلة (مؤجلة ، لأجل)
Time Liabilities.	التزامات مؤجلة (لأجل محدد)
Time Multiple Counter loans.	قروض مقابلة للودائع (على أساس الأعداد أي التمر ، وهي حاصل ضرب المبلغ بالأيام)
Treasury Bills.	أذون (أذونات) الخزانة (الخزينة)
Treasury Deposits Receipts.	إيصالات ودايع الخزانة (الخزينة)
Underwriting.	التعهد بالاكْتِتاب ، ضمان الاكْتِتاب
Variable Return.	عائد متغير
Weights.	أوزان ، تثقيلات ، ترجيحات
With a Missionary Zeal.	بحماسة الداعية (صاحب الرسالة)

تم بعونه تعالى

قائمة المحتويات (٥)

صفحة

٧	مقدمة الطبعة الثانية
٨	مقدمة الطبعة الأولى
١٣	تصدير
١٦	مقدمة التقرير
٢١	١ - قضايا ومشكلات واستراتيجية
٢٣	- تحريم الربا في الاسلام
٢٤	- المشاركة العادلة التي يشجعها الاسلام في المخاطر وانكاسب
٢٤	- صعوبات عملية أمام تطبيق نظام المشاركة في الربح والخسارة
٢٥	- وسائل أخرى يمكن أن تحل محل الفائدة
٢٥	(أ) رسم الخدمة
٢٦	(ب) ربط الودائع والسلف بتغيرات الأسعار
٢٧	(ج) التأجير
٢٨	(د) المزايدة الاستثنائية
٢٩	(هـ) البيع المؤجل الثمن (البيع بالنسيئة)
٣٠	(و) الشراء الاستثنائي (البيع الأجنبي)
٣٠	(ز) التمويل على أساس المعدل العادي للعائد
٣١	(ح) القروض المقابلة للودائع
٣٢	(ط) تسهيلات القروض الخاصة
٣٢	- آلية يمكن العمل بها للتمويل على أساس المشاركة في الربح والخسارة
٣٤	- ضمانات نجاح النظام الجديد
٣٧	- خطة عمل لإلغاء الفائدة
٣٨	المجموعة الأولى من الاجراءات التي توضع موضع التنفيذ أول تموز (يوليو) ١٩٨٠
٣٨	(أ) المعاملات الحكومية
٤٥	(ب) عمليات المصارف والمؤسسات المالية الأخرى
٤١	المجموعة الثانية من الاجراءات التي تنفذ ابتداء من أول تموز (يوليو) ١٩٨١
٤١	المجموعة الثالثة من الاجراءات التي تطبق ابتداء من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٨٢

(٥) ليست هذه القائمة مجرد ترجمة للأصل ، بل تم توسيعها بحيث تكشف جميع عناوين التقرير - قام بالتوسيع المؤلف الثاني .

٤٣ عمليات المصارف التجارية	٢ -
٤٥ عمليات التمويل	-
٤٦ الصناعة	
٤٦ (أ) تمويل الاستثمار الثابت	
٤٨ (ب) تمويل احتياجات رأس المال العامل	
٥٠ مثال	
٥٣ الزراعة	
٥٤ (أ) التمويل القصير الأجل	
٥٥ (ب) التمويل المتوسط والطويل	
٥٥ - ماشية الحرث	
٥٥ - مزارع الألبان والدواجن	
٥٥ - تمسين الأرض وتطويرها	
٥٥ - شراء الجرارات	
٥٦ التجارة	
٥٦ البناء	
٥٦ النقل	
٥٦ قطاعات أخرى	
٥٧ قروض شخصية	
٥٨ - ودائع مصرفية	
٥٩ مثال	
٦١ - عمليات متنوعة	
٦١ عمليات بين المصارف	
٦٢ مساعدة مالية من مصرف الدولة	
٦٢ عمليات مصرفية أجنبية تنطوي على فائدة	
٦٢ قروض المصارف الى موظفيها	
٦٣ - المؤسسات المالية المتخصصة	٣ -
٦٥ الشركة الباكستانية للائتمان والاستثمار الصناعي	
٦٨ المصرف الباكستاني للتنمية الصناعية	
٦٩ الشركة الوطنية لتمويل التنمية	
٧٠ المصرف الباكستاني للتنمية الزراعية	
٧١ شركة تمويل المشروعات الصغرى	
٧٢ صندوق المشاركة في أسهم رأس المال	
٧٣ المصرف الاتحادي للتعاونيات ومؤسسات الائتمان التعاوني الأخرى	
٧٤ شركات التأمين	

- ٤ - عمليات المصرف المركزي والسياسة النقدية ٧٧
- أدوات السياسة النقدية التي ستظل الى حد كبير غير متأثرة بإلغاء الفائدة ٨٠
- (أ) مطلب الحد الأدنى للاحتياطي النقدي ٨٠
- (ب) مطلب نسبة السيولة ٨٠
- (ج) السقف الاجمالية لعمليات الاقراض والاستثمار في المصارف ٨١
- (د) أهداف إلزامية تمويل القطاعات ذات الأولوية ٨١
- (هـ) تدابير نوعية للرقابة على الائتمان ٨١
- (و) إصدار توجيهات ٨٢
- (ز) الافناع الأدي ٨٢
- أدوات السياسة النقدية التي ستأثر بإلغاء الفائدة والأدوات البديلة ٨٣
- (ح) سعر المصرف ٨٣
- (ط) أمثلة على المشاركة في الربح والخسارة ٨٥
- (ى) المساعدة المالية التي يمنحها مصرف الدولة الى المصارف ٩١
- (ك) عمليات السوق المفتوحة ٩١
- آثار إلغاء الفائدة على الوظائف والعمليات الأخرى التي يقوم بها مصرف الدولة ٩٢
- أولا : مصرف الدولة باعتباره مصرف الحكومة ومصرف المصارف ٩٢
- ثانيا : مصرف الدولة باعتباره مصرف الاصدار ٩٣
- ثالثا : المعاملات مع المؤسسات المالية الدولية ٩٣
- رابعا : معاملات محلية متنوعة ٩٣
- السياسة النقدية وأهداف المجتمع الاسلامي ٩٤

٥ - المعاملات الحكومية

- عمليات الاقتراض الداخلي للحكومة الاتحادية والحكومة الاقليمية ٩٧
- القروض السوقية ٩٧
- أذون الخزانة ٩٨
- إيصالات ودائع الخزانة ٩٨
- قروض وسلف مصرف الدولة الى الحكومة ٩٨
- اقتراض الحكومة للعمليات السلعية ٩٩
- برامج المدخرات الصغيرة ٩٩
- القروض المعقودة بين الحكومات ١٠٠
- عمليات الاقتراض الحكومي من مصادر خارجية ١٠٠
- عمليات اقتراض الهيئات المحلية والشركات المستقلة ... الخ ١٠٠
- صناديق الادخار ١٠٠
- قروض التقاوي (قروض زراعية للبذور والأسمدة) ١٠١

١٠١	- قروض الحكومة الى موظفيها
١٠١	- فرض أسعار فائدة جزائية
١٠١	النتائج والتوصيات
١٠٢	مقدمة
١٠٤	١ - قضايا ومشكلات واستراتيجية
١٠٤	رسم الخدمة
١٠٤	ربط الودائع والسلف المصرفية (الحفاظ على قيمتها)
١٠٥	التأجير
١٠٥	المرابذة الاستثمارية
١٠٥	البيع المؤجل الثمن (البيع بالنسيئة)
١٠٥	الشراء الاستعجالي (البيع الأيجاري)
١٠٦	التمويل على أساس المعدل العادي للعائد
١٠٦	المقروض المقابلة للودائع
١٠٦	تسهيلات القروض الخاصة
١٠٩	٢ - عمليات المصارف التجارية
١١٢	٣ - المؤسسات المالية المتخصصة
١١٥	٤ - عمليات المصرف المركزي والسياسة النقدية
١١٨	٥ - العمليات الحكومية
١٢٠	ملحق : تقرير أولي لهيئة الاقتصاديين والمصرفيين حول إلغاء الفائدة
١٢٢	(أ) الاتحاد المالي لوحدات الاستثمار الوطني
١٢٤	(ب) شركة الاستثمار الباكستانية
١٢٥	السندات
١٢٥	التعهد بالاكتتاب في الأوراق المالية
١٢٦	الصناديق التبادلية
١٢٦	قروض مشروع المستثمرين
١٢٧	قروض من حكومة الباكستان
١٢٧	قروض من مصرف الدولة
١٢٧	مبالغ مقبوضة من سندات مصدرة
١٢٧	استثمارات شركة الاستثمار الباكستانية في الأوراق المالية الحكومية
١٢٧	(ج) تمويل الاسكان
١٣٠	ثبت بأهم المصطلحات الواردة في التقرير